

منهجية ترجمة النصوص التقنية: العروض التقنية للآلات الصناعية نموذجا

الباحثة: شرفي نور الهدى¹¹ معهد الترجمة جامعة الجزائر2 (الجزائر)، nourelhoudach@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/03/26 تاريخ القبول: 2021/06/22 تاريخ النشر: 2021/06/08

ملخص:

يحدد هذا المقال الخطوات الأساسية التي يستحسن أن يتبعها المترجم أثناء ترجمته للنصوص التقنية، كما يبين الصعوبات التي يواجهها في ترجمة هذا النوع من النصوص وكيفية تجاوزها، وهذا باتباع منهجية خاصة بترجمة النصوص التقنية اعتمادا على المقاربة التي اقترحتها كريستين دوريو "*Christine Durieux*" في كتابها "أسس تدريس الترجمة التقنية". وعليه فإن الهدف الأساسي لهذا المقال هو اقتراح منهجية ترجمة النصوص التقنية وتوضيح كيفية العمل بها من أجل تسهيل مهمة المترجم وتمكينه من أداء ترجمة تقنية صحيحة.

الكلمات المفتاحية: النص التقني، الترجمة التقنية، المصطلحات التقنية، نهج تبيان دلالات الألفاظ، البحث الوثائقي التمهيدي، مستوى اللغة.

Abstract:

The present paper was written with the aim of clarifying a methodology for translating technical texts. We relied on the approach suggested by "Christine Durieux" with the objective of highlighting the basic steps a translator needs to follow in order to tackle the difficulties of translating technical texts. This methodology facilitates the task of the translator, enables him overcome the obstacles that may complicate the process of translating and hence guides him/her to produce an adequate technical translation.

Keywords: technical text, technical translation, documentary research, semasiological approach, language register, technical terms.

المؤلف المرسل: نور الهدى شرفي

1. مقدمة:

يتناول البحث موضوع منهجية ترجمة النصوص التقنية على نحو النصوص التي تكتب من قِبل الخبراء والمهندسين في مجال الهندسة الميكانيكية والكهربائية مثلاً، أو عبارة أخرى أدلة المستخدمين والمخططات والتشيرات والمقالات التقنية الخاصة بالأجهزة الكهرومنزلية والإلكترونية، يمكن أن نجد هذه النصوص مطبوعة أو مدرجة في المواقع الإلكترونية الخاصة بالشركات المصنعة لغرض تسويق الآلات أو التواصل مع الشركات التي يحتمل أن تشتري الآلات الصناعية.

ولقد وقع اختياري على هذا الموضوع لكون ترجمة النص التقني من بين الوسائل التي تسهل علينا اللحاق بركب التطور التكنولوجي، أضف إلى ذلك أنه يستحيل الاستغناء عنها في المجال الصناعي والتجاري حيث يعتمد عليها في التواصل مع الزبون، فهذا الأخير لا يقتنع بمدى فعالية الآلة من دون توفير النص التقني الذي يمكنه من فهم كيفية استخدام الآلة ومدى تلاؤمها مع حاجته. كما أنّ ترجمة النصوص التقنية تمكننا من اكتشاف ما يخترعه وينتجه الآخر، وهذا ما يتيح لنا فرصة محاكاته وولوج عالم الصناعة والإنتاج والخروج من دوامة الاستهلاك والاستيراد. أمّا بالنسبة للمترجم المتدرب فإنه سيجد نفسه بعد التخرج مضطراً للإلمام بهذا التخصص لأنه مطلوب بكثرة في سوق العمل.

فما هي منهجية ترجمة النصوص التقنية؟

نتطرق إلى تحليل المقاربة التي اقترحتها كريستين دوريو "Christine Durieux"

في كتابها "أسس تدريس الترجمة التقنية" من أجل الإجابة عن الإشكالية المطروحة.

1. المقاربة المقترحة:

قبل الشروع في تقديم المقاربة وتحليلها، يجدر الذكر أنّها لم تبتكر من قبل كريستين دوريو "Christine Durieux" بل هي في الحقيقة مستنبطة مما جاء في أعمال وكتابات كل من سليسكوفيتش "Seleskovitch" وماريان ليديريه "Marianne Lederer" وجان دوليل "Jean Delisle" حول نظرية المعنى، وهذا ما توّهت به دوريو في تمهيد الكتاب:

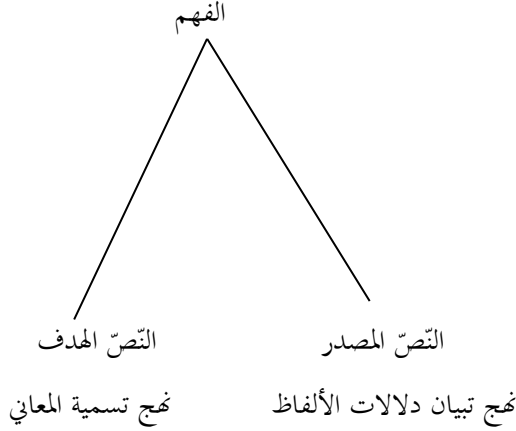
« Cette réflexion n'a pas pour objet d'échafauder une nouvelle théorie, mais se fonde sur la théorie du sens telle qu'elle a été élaborée par Mademoiselle

Seleskovitch et Marianne Lederer puis reprise par Jean Delisle. » (Durieux, 1988, 8.)

"لا يهدف هذا البحث للتأسيس لنظرية جديدة إنما يعتمد على نظرية المعنى كما عرضت من طرف "سليسكوفيتش" و"ماريان ليديرير" و"جان دوليل" في محاولته لإعادة إحيائها". (ترجمتنا)

1.1. تعريف المقاربة المقترحة:

تشدد كريستين دوريو "Christine Durieux" على ضرورة فهم نص اللغة المنقول منها من أجل التمكن من ترجمة النص ترجمة صحيحة، وتنطلق من مبدأ أننا: "لا نترجم لفهمهم، ولكن نفهم لترجمهم... وهذه آلية يمكن تصويرها بالشكل التالي :



يبدو شكل الصورة المثلث مناسباً لأنه يظهر جيداً أنّ الفهم يسمح بالخروج من النص الأصلي والوقوف على مسافة منه. " (دوريو . ترجمة مُقتَصَص، 65، 2007)

نتبين من خلال الشكل أنّ الترجمة تقوم على قراءة النصّ كلّ وفهمه، وهذا ما يُعدُّ خطوة أولى، أي: قبل الشروع في محاولة ترجمته، الشيء الذي يستوجب التعامل مع النصّ بمجمله لا الوقوف عند كلّ مفردة أو مصطلح أشكال علينا فهمه. فمن شأن هذا الأسلوب أن يتسبّب في ضياع الجهد والوقت ويمنع من الحصول على ترجمة صحيحة. وبما أنّ التصوُّص بنية متكاملة مترابطة فيستحسن التعامل معها باعتبارها كلاً متكاملاً وإن كانت تقنية من أجل فهم فحوى النصّ. وبعد التمكن من فهم النصّ يمكن الانتقال إلى الخطوة الموالية المتمثلة في إعادة الصياغة باللغة

المنقول إليها والتركيز على المصطلحات التقنية وإيجاد مقابلاتها، أو باختصار الانتقال من نهج تبيان وتقصي دلالات الألفاظ إلى نهج تسمية المعاني .

2.1. نهج تبيان دلالات الألفاظ:

تبدأ المرحلة الأولى بفهم النصّ الأصلي، وهذا ما يتمّ بالقراءة، ويمكن في هذا الصدد اللجوء إلى تقنيات القراءة السريعة التي توفرّ على المترجم الوقت خاصّة وأنّ عمله محكوم بأجال محدّدة يتّفق عليها مع زبونه أو مديره.

3.2.1. عملية القراءة السريعة:

يلخّص الدكتور محمّد عبد الغنيّ حسن هلال التخطيط لعملية القراءة السريعة في أربع مراحل أساسية هي:

1.3.2.1. النظرة الشاملة :

هي أوّل خطوة في القراءة السريعة الفعّالة إذ أنّنا نقوم من خلالها بأخذ فكرة عامّة حول مضمون النصّ "وتعني المسح السريع للتعرف على مدى أهميّة الموضوع بالنسبة لك، ويحدّد صورة أوليّة للمهمّ ولغير المهمّ." (هلال، 2004، 21).

أي: أن يلقي القارئ نظرة سريعة على النصّ محاولاً استكشاف الموضوع المعالج فيه وما يتوجّب التركيز عليه وما لا يتوجّب أن يركّز عليه. وعادة ما يتمّ بقراءة الفهرس والعناوين الرئيسيّة وما كتب بالبنط العريض. فإن كان المترجم بصدد ترجمة وثيقة تقنية مثل مدوّنة هذا البحث التي تتمثّل في عرض تقني بعنوان: "خطّ إنتاج الألواح العازلة بالبولي يورثين و البولي سنيوتير المتواصل على أساس نظام التشغيل الكامل" (دميت للهندسة، 1، 2016). فإنّ العنوان وحده أي: عنوان المدوّنة التي أتناول تحليل نماذج من ترجمتها في هذا المقال - كفيّل بتقديم فكرة عامّة حول محتواها، حيث يوضّح أنّ النصّ تقنيّ بالدرجة الأولى و أنّ خطّ الإنتاج عبارة عن مجموعة من الآلات التي تعمل معاً من أجل إنتاج الألواح العازلة التي تستعمل كجدران وأسقف في إنشاء البناءات الجاهزة وغرف التبريد، أمّا الفهرس فيبيّن أنّ الخطّ يتكوّن من ثلاث وعشرين وحدة، كما يحدّد نوع المنتج والمراحل الأساسيّة للتشغيل والإنتاج معاً. أمّا فيما يخصّ العناوين الرئيسيّة وما كتب بالبنط العريض فهي تعرّف المترجم على الأجزاء الأساسيّة لكلّ آلة. وهذا ما يسمح للمترجم بتصوّر نوع الآلات التي سيترجم المصطلحات الخاصّة بها وكيفية استعمالها وأهمّيّتها بالنسبة لخطّ الإنتاج وكذا مراحل التصنيع.

2.3.2.1 التصفح :

هو الخطوة الثانية التي تمكّنا من تحديد النقاط الأساسية التي يتناولها النصّ وكذا أهمّ المعلومات الموجودة فيه "أن تجري بنفسك بين الأوراق وتعرّف على المحتويات من خلال بعض فقرات النصّ والجمل والأسلوب اللغوي". (هلال، 21، 2004).

أي: الانتقال إلى محتوى النصّ من خلال تحليل الكلمات المفاتيح والفقرات والجمل الأهمّ كأول وآخر جملة من كلّ فقرة، خاصّة إن كان النصّ مكتوباً باللغة الإنجليزية، وتدوين بعض النقاط. وفي هذه المرحلة تبين للمترجم أهميّة كلّ آلة ووظيفتها وبعض تفاصيل خطوات التصنيع والمصطلحات التي تعبّر عنها ويبدأ غموض النصّ في الانحلاء، أي: إنّهم أنّ المنتج هو عبارة عن لوح محشي بمادّة عازلة، وأنّ أول خطوة في التصنيع هي بسط اللّفة السفليّة والعلويّة ومن ثمّ تغليفهما بغلاف يحميهما من التأثيرات الخارجيّة وتشكيل الصفيحتين يحشي ما بينهما بالمادّة العازلة ثمّ تلتصق لتصبح قطعة واحدة وتقطع لتحصل على الشّكل النهائي للوح العازل وبعدها تتمّ إعادة ترتيب الألواح وتغليفها لتكون جاهزة للتسليم. هذا فيما يخصّ مراحل التصنيع، أمّا الآلات أو الوحدات المسؤولة عن هذه المراحل الأساسيّة فأغلبها متعلّق بالهندسة الميكانيكيّة أو الصناعيّة، وبعضها متعلّق بالهندسة الكهربائيّة والإعلام الآلي. فهذه المرحلة من القراءة تمكّن المترجم من فهم النصّ بشكل عامّ وسطحيّ وتساعد على تحديد مجال النصّ وطبيعة المصطلحات والمفاهيم التي يتعامل معها ويحتاج إلى فهمها.

3.3.2.1 القراءة الأولى:

يمكن للقارئ أن يقرأ النصّ كاملاً في هذه المرحلة ويتوسّع في فهمه "وتعني بالسّعي نحو توسيع مساحة الفهم وتتطلّب أن يحقّق القارئ الفهم السّريع والقدرة على التّدكّر لتهيئة نفسه للتعمّق في الفهم". (هلال، 21، 2004).

ويقوم القارئ في هذه المرحلة بمحاولة توسيع فهمه للنصّ والتأكّد مما أدركه باسترجاع النقاط الأهمّ لأنّه سيركّز عليها في المرحلة الآتية، أي: مرحلة القراءة العميقة.

4.3.2.1 القراءة العميقة :

حيث يتعمق المترجم في قراءته "وهي الفهم العميق للكلمات والجمل وما بين السطور." (هلال، 21 2004). ومن ثمّ الولوج إلى عمق النصّ ومحاولة شرح ما أشكل فهمه من مصطلحات. وهنا يتعيّن على المترجم قراءة النصّ بعمق والقيام بالبحوث اللازمة من أجل تجاوز صعوبات النصّ التقنيّ والتّمكن من فهمه.

4.2.1. صعوبة ترجمة النصّ التقنيّ:

تبرز صعوبة ترجمة النصّ التقنيّ حين يصل المترجم لمرحلة القراءة العميقة، وتزداد الصّعوبة كلّما كان النصّ متخصصاً أكثر واحتوى على مصطلحات ومعلومات تقنية لم يعتد المترجم عليها أو لم يسبق له أن سمع بها، وفي هذا الصّدد يقول جان دوليل:

"La difficulté de leur traduction indépendamment des aptitudes de ceux que les traduisent, tien à leur contenu technique." (Delisle, 1984, 25.)

"بغضّ النظر عن قدرات مترجمي النصوص التقنية فإن صعوبة ترجمتها راجعة للمضامين التقنية التي تحتوي عليها." (ترجمتنا) فمن الصّعب جدّاً على مترجم حديث التّخرّج أن يترجم نصّاً تقنياً يتمثّل في عرض تقنيّ لخطّ إنتاج الألواح العازلة، فلا هو متخصصّ في الهندسة الميكانيكية ولا هو معتاد على ترجمة أو قراءة مثل هذه النصوص. كما أنّ مكتسباته القبلية حول مثل هذه الآلات تكون منعدمة أو قليلة في معظم الحالات. ونستنتج من هنا ضرورة إثراء المعارف المتعلّقة بموضوع النصّ وتوسيعها بغية الفهم، وبالتالي التّمكن من الترجمة.

3.1. البحث الوثائقيّ التمهيديّ:

تقترح كريستين دوريو "Christine Durieux" القيام بعملية البحث الوثائقيّ التمهيديّ من أجل إثراء المعارف المتعلّقة بموضوع النصّ حتّى يفهم المترجم الأصليّ وتيسّر له عملية التّرجمة.

« En partant d'un principe qu'un traducteur travaille normalement vers sa langue maternelle, la recherche documentaire dans la langue d'arrivée présente le double avantage de fournir : (1) une information plus rapidement compréhensible par le lecteur, (2) une terminologie et son emploi, directement exploitables dans l'exécution de la traduction. (Durieux, 1988 ,42.)

"إن انطلقنا من مبدأ إنّ المترجم عادة ما يترجم نحو لغته الأمّ فإنّ البحث الوثائقيّ باللغة المنقول إليها يعود بالفائدة على القارئ من جهتين حيث إنّّه يقدّم معلومة قابلة للفهم بسرعة أكبر، ومن جهة أخرى يقدّم المصطلحات المتخصصة واستخداماتها جاهزة للاستغلال مباشرة في نص الترجمة" (ترجمتنا).

يمكن اللّجوء إلى النصوص الموازية التي يمكن أن تكون عبارة عن نشرات أو مقالات تقنية أو كتب متخصصة في المجال مثل تلك التي تنشرها معاهد وجامعات العلوم والتكنولوجيا. كما يمكن مشاهدة الفيديوهات التي تدرجها الشركات المصنّعة للآلات في مواقعها وقنواتها لتشرح المواصفات التقنية للآلات من استيعاب المحتوى على نحو أسرع وأسهل لأهمّ مكتوبة بلغته الأم. كما أنّها تساعد على فهم المصطلحات وهي واردة في سياق محدّد. وهذا ما يوفّر عليه البحث في المعاجم الثنائية والمتخصصة من أجل فهم المدلول وإيجاد المكافئ المناسب للدالّ وانتقائه من بين الخيارات المقترحة المختلفة. هذا من جهة، ومن مزايا الاستعانة بمثل هذه الوثائق أيضا احتوائها على المخططات البيانية والصّور والأشكال. وهذا ما يجعل الأمور أوضح في ذهن المترجم ويعطيه الصّورة الحقيقية للقطعة أو الجزء الذي وضع له المصطلح التقنيّ الذي يصعب على المترجم فهمه. كما أنّ وجود المصطلحات في مثل هذه الوثائق دليل على أنّها مستعملة ومتداولة في الميدان. وبالتالي يسهل تقبلها من قبل القارئ خاصّة إن كان متخصصا. ويستحسن أن يطّلع المترجم على الوثائق التي تخدم فهمه للموضوع حتّى يوفّر الوقت والجهد خاصّة وأنّ عمله مقيد بالآجال المتفق عليها كما سبق الذّكر، وحتّى لا يتيه في تفاصيل تقنية لا يمكنه فهمها وهو في غنى عنها. وبهذا يتجنّب المترجم التّركيز على المرامزة ويتهيأ للقيام بالترجمة بعد أن مرّ بنهج تبيان دلالات الألفاظ.

نذكر في ما يلي أسماء بعض المجالات التي يمكن الاستفادة منها لفكّ شفرات النصّ الأصليّ المتمثّلة في المصطلحات:

مجلة العلوم والتكنولوجيا الصّادرة عن معهد الكويت للأبحاث العلميّة .

مجلة العربيّ العلميّة الصّادرة عن وزارة الاتّصال الكويتيّة.

Smart Computing Magazine

Science News

Popular Mechanics

4.1. نهج تسمية المعاني:

يمكن الانتقال إلى هذه المرحلة بعد التمكن من فهم المعلومات الواردة في النص واستخلاص المصطلحات. فما بقي للمترجم هو إعادة صياغة النص بأسلوبه الخاص مع احترام اللغة المنقول إليها. وتقول "ديريو" في هذا الصدد: "خلال مرحلة إعادة التعبير (نحج تسمية الأشياء) يعمل المترجم على صياغة ما فهمه من النص المكتوب باللغة المصدر مستخدماً اللغة الهدف بمعزل عن شكل النص أو تركيبته... همّه أن يصبغ معنى النص الأصلي محترماً لاستخدامات اللغة الهدف." (ديريو، ترجمة مُقنّص، 2007، 126).

إذا فإن وظيفة المترجم لا تكمن في البحث عن المصطلحات في اللغة المنقول إليها واستبدالها بالمصطلحات الواردة في النص الأصلي والتشبيث بالناحية الشكلية والتركيبية للنص من أجل أداء الترجمة، وإنما يتعين عليه أن يفهم محتوى النص جيداً ويحاول إعادة صياغته أو التعبير عنه في اللغة المنقول إليها بأسلوبه الخاص حتى ينتج عنه نص متناسق ومنسجم أو عبارة أخرى نص جديد ومتخصص لا يشعر قارئه بأنه مترجم بل بأنه نص أصلي. ونستنتج أنّ أهم ما في ترجمة النصوص التقنية ليس المرامزة أو التركيز على المصطلحات التقنية فحسب وهذا ما أكدته "كرستين ديرو" في كتابها أسس تدريس الترجمة التقنية:

"لا تقتصر ترجمة النصوص التقنية على البحث عن مقابلات موضوعة سلفاً للمصطلحات التقنية." (ديريو، ترجمة مُقنّص، 2007، 70).

لا يجب التركيز على المصطلحات فحسب وإيجاد مقابلاتها، فهي ورغم صعوبتها وأهميتها ليست بأصعب ما يتعلّق بالترجمة التقنية، بل يجب التركيز على فهم مدلولاتها، وكذا فهم المعلومات التي يحتوي عليها النصّ أولاً. أمّا فيما يخصّ الصياغة الأخيرة للنص فيرى جان دوليل أنّ هذه المرحلة تستلزم الاهتمام بطبيعة النصّ والمتلقّي معاً.

Le traducteur de sa part doit tenir compte de l'origine du texte à ré exprimer, de sa nature et du public visé (les futurs lecteurs) (Delisle, 1984 , 23.)

"يأخذ المترجم بعين الاعتبار أصل النصّ وطبيعته والجمهور المستهدف أي القراء" (ترجمتها)
يتعين على المترجم احترام طبيعة النصّ التقني وكذا طبيعة المتلقّي؛ فإن كانت الترجمة مثلاً عبارة عن إعادة صياغة لنصّ تقنيّ يتمثل في دليل استخدام خلاط فيستحسن أن تستعمل لغة بسيطة وواضحة، أي: أن يحترم مستوى اللغة. فبما أنّ المتلقّي من عامة الناس، والهدف من الترجمة هو تمكينه من الاستعمال الصحيح للألة، فيمكن

لوجود أيّ لبس في المعنى أو خطأ في الترجمة أو حتى استعمال لغة متخصصة بحتة وعالية المستوى أن يؤدي إلى إتلاف الجهاز أو عدم تمكّن الزبون من الاستفادة من كلّ الاستعمالات الممكنة له. أمّا إن كان النصّ موجّهاً إلى فئة تتميّز بالمعرفة التقنيّة أو أنّها من أهل التخصص كالمهندسين والتقنيين وعمّال الصيانة والتّصليح، فتستعمل المصطلحات التقنيّة من دون اللّجوء إلى تبسيطها أو توضيحها لأنّ المتلقّي في غنى عن ذلك ويجب مخاطبته حسب مستواه.

2. تحليل ترجمة نصّ تقنيّ وبعض المصطلحات الهندسيّة الواردة فيه :

ولتوضيح المفاهيم التي تمّت مناقشتها نقترح تحليلاً بسيطاً لمقطع من عرض تقنيّ لخطّ إنتاج الألواح العازلة بالبولي يورثين و البولي سنيوتير المتواصل على أساس نظام التشغيل الكامل وترجمته .

1.2 تعريف الألواح العازلة:

“Sandwich panel: A composite product comprising outer thin rigid metal sheet (usually coated steel or aluminium alloy) either side of a bonded core of insulating material.”(Cooke, 2000, 5.)

اللّوح العازل هو عبارة عن منتج مركّب يحتوي على صفيحتين معدنيتين خارجيتين رفيفتين وصلبتين (عادة ما تصنع من الفولاذ المطليّ أو سبائك الألمنيوم) تشكّلان جانبي المادّة العازلة. (ترجمتنا)

إذن هو لوح يتشكّل من ثلاث طبقات؛ صفيحتين معدنيتين صلبتين غير سميكتين ومحشورتين بمادّة عازلة. ويستعمل هذا اللّوح في البناء إذ إنّ بعض أنواعه مصنّعة لتثبيت كجدران، وأنواع أخرى تستعمل كأسقف. وبما أنّ الأسقف والجدران جاهزة فهي تسهّل عمليّة البناء وتساعد على إنجاز المشاريع في وقت قصير، ولهذا يكثر الطّلب عليها.

2.2 تحليل لمقطع من العرض التقنيّ:

النّصّ:

E-DESCRIPTION OF THE LINE

1- UNCOILER UNITS

1-a) Coil Cars for Upper and Lower Coils

1-b) Coil Openers for Upper and Lower Coils

1-c) Looping System for Both Coils



This is a carriage to transport and deliver a bundle of the rolled steel sheet (coil) to the uncoiler.

Up-lift & down-lift are achieved by the use of a hydraulic cylinder which moves right and left supported by 4 wheels on a rail.

Two units are needed for Upper Coil and Lower Coil operation.

Type : 4-wheel driving by hydraulic power

Coil weight : max. 12000kg.

Coil width : max. 1,250mm

Lift : hydraulic cylinder

Traveling : AC geared motor

Rail : 15kg rail

Main body : welded steel structure (Dmmet Engineering, 2016, 16.)

س . وصف الخطّ

1. وحدات فكّ اللّفاف

آ . عربات اللّفّ للّفائف العلويّة والسّفليّة

ب . فاتحة اللّفة للّفائف العلويّة والسّفليّة

ج . نظام العقد لكلتا اللّفتين

هذه عربة لنقل وتسليم حزمة قطع اللّفاف الفولاذيّة لآلة فكّ اللّفاف. الرّفّع للأعلى وللأسفل ينفّذ باستخدام أسطوانة هيدروليكيّة والتي تنتقل يمينا ويسارا مدعومة بأربع عجلات على السكّة.

هناك حاجة لوحدين لعمليتي اللّف العلويّ والسّفليّ

التّوع: أربع عجالات تقاد عبر قوّة هيدروليكيّة

وزن البكرة: الحدّ الأقصى 12000 كغ

عرض البكرة: الحدّ الأقصى 1.250 مم

الرّافعة: أسطوانة هيدروليكيّة

التّقل: محرّك زيت آ ج

السّكّة : 150 كغ

الجسم الرّئيسي: تركيب فولاذ ملحوم (دميت للهندسة، 15، 2016)

1.1.2 التحليل

يبدو جلياً أنّ الشّروع في التّرجمة يتطلّب تتبّع العديد من الخطوات كذلك التي تندرج في مرحلة نهج البحث الوثائقيّ التّمهيدّي حيث لا يمكن لمترجم ليست له خبرة في مثل هذه الآلات أن يفهم النّصّ. لذا يتعيّن القيام ببحوث حول الآلة كقراءة مقالات حولها ومحاولة معرفة المنتج النهائيّ الذي تنتجه، وكذا كفيّة عملها وميدان استعمالها. ويمكن مشاهدة الفيديوها والتّحدّث إلى المختصّين كالمهندسين في الآلات الميكانيكيّة. فهذا لا شكّ ناجع في وقت أسرع خاصّة وأنّ المترجم يبحث دوماً عن اختصار الوقت لأنّ عمله مقيّد بأجال التّسليم. نلاحظ في هذا النّمودج أنّ النّصّ يتميّز بالاستعمال المكثّف للمصطلحات التّقنيّة التي يستحيل على العوامّ فهمها، وكذا على المترجم المبتدئ في مجال ترجمة النّصوص التّقنيّة. إلّا أنّ الصّورة تساعد على الأقلّ في تصوّر الأجزاء التي تعبّر عنها المصطلحات الواردة في النّصّ. ونلاحظ أنّ الجمل تتميّز بالخصائص التّالية:

الأسلوب مباشر لا يحمل أيّة تلميحات .

قصر الجمل.

عدم استعمال الخيال.

الاختصار والدّقة في تقديم المعلومة.

ترقيم المعطيات.

فيجب أن يحمل النّصّ المكتوب باللغة المنقول إليها كلّ هذه الخصائص حتّى نحصل على نصّ تقنيّ حقيقيّ وللتّأكد من صحّة المصطلحات المستعملة ارتأيت مراجعتها في بعض المعاجم.

2.3 تحليل نماذج لترجمة بعض المصطلحات التقنية الواردة في النص:

1.2.3 ترجمة النموذج الأول "Coil Cars" :

"Coil Cars for Upper and Lower Coils" (Dmmet Engineering ,2016, 16.)

" عربات اللف للفائف العلوية والسفلية" (دميت للهندسة ،15،2016).

يتضح من خلال الشرح المقدم في النص أنّ هذه الوحدة تعمل على نقل لفائف الصفائح الفولاذية العلوية والسفلية، وهذا ما لم ذكر في الترجمة حيث سميت بعربات اللف للفائف العلوية والسفلية مع العلم أنّ الوحدة تقوم بنقل اللّفائف لا بلفّها. وهذا واضح من خلال المصطلح الإنجليزي وكذا الشرح الذي ورد في النص الأصلي والمصطلح.

"This is a carriage to transport and deliver a bundle of the rolled steel sheet (coil) to the uncoiler. (Dmmet Engineering, 2016, 16.)

"هذه عربة لنقل وتسليم حزمة قطع اللّفائف الفولاذية لآلة فكّ اللّفائف. " (دميت للهندسة،15،2016).

"هذه عربة لنقل لفائف الصفائح الفولاذية (اللفة) و تسليمها للمبسطة." (ترجمتنا)

ويمكن الاستشهاد بالتعريف الوارد في مسرد تصنيع المعادن الذي أعدته ونشرته جمعية المصنّعين:

Coil Car: Machinery which moves a coil by lifting it from the bottom instead of through the center of the coil... A coil car is used to put a coil on or take a coil off a mandrel.)The Fabricator Glossary 2018 (

عربة نقل اللّفائف:

هي آلة تنقل اللفة بحملها من الأسفل بدلا من حملها من مركزها... وهي تستعمل لوضع اللفة على الشياق أو نزعها منه. (ترجمتنا)

وعليه فأنا أقترح مصطلح عربة نقل اللّفائف بما أنّه يعبر عن الوظيفة الأساسية للآلة .

3.2.2 ترجمة النموذج الثاني:

" Rolled Steel Sheet "

"This is a carriage to transport and deliver a bundle of the rolled steel sheet (coil) to the uncoiler. " (Dmmet Engineering,2016, 16.)

"هذه عربة لنقل وتسليم حزمة قطع اللّفاف الفولاذيّة لآلة فكّ اللّفاف." (دميت للهندسة ، 15، 2016). ويجدر الذّكر أنّ استعمال المصطلح "قطع اللّفاف الفولاذيّة" لا يؤدّي المعنى بتاتا فينتج عن التّرجمة الحرفيّة "الصّفحة الفولاذيّة الملفوفة، أي: اللّفة لأثّا عبارة عن صفيحة واحدة ملفوفة حول البكرة ولم يتمّ بسطها ولا تقطيعها حتّى نحصل على قطع فهي عبارة عن لفائف للصّفائح الفولاذيّة.

"هذه عربة لنقل وتسليم لفائف الصّفائح الفولاذيّة (اللفة) للمبسطة." (ترجمتنا)

3.2.3 ترجمة النموذج الثالث "Coil" :

Coil weight : max 12000. Kg.

Coil width : max. 1,250 mm

وزن البكرة: الحدّ الأقصى 12000 كغ

عرض البكرة: الحدّ الأقصى 1.250

من أجل الحصول على تعريف بسيط ودقيق للمصطلح عدت لمسرد مصطلحات تشكيل الحديد الذي أعدّته

شركة أدفنتيج فبريكيتد ميتلز **Advantage Fabricated Metals**

"A single sheet of steel that has been wrapped around a mandrel into a roll."

(Advantage Fabricated Metals 2018)

"صفيحة فولاذيّة ملفوفة بشكل دائريّ حول الشّياق" (ترجمتنا)

هذا دليل على أنّ المعنى المقصود هو اللّفة أو لفة الصّفحة الفولاذيّة، ونلاحظ أنّ المترجم استعمل مصطلح البكرة

كمقابل لمصطلح **Coil** :

ولو تناولنا مصطلح البكرة بالتحليل لوجدنا أنّ معناه بالعربيّة هو:

"أسطوانة من الخشب ونحوه يلفّ عليها الخيط ونحوه... أداة في جوفها محور تدور حوله" (عمر، 2008، 235).

إذا فهي ما تلفّ حوله الصفيحة الفولاذيّة دائريّا.

ومقابلها بالّلغة الإنجليزيّة هو **Reel** وليس **Coil** ...

Reel: A revolving spool-shaped device used for storage of hose, rope, cable, wire, magnetic tape, and so on. (McGraw-Hill Dictionary of Engineering, 2003, 463.)

"أداة بشكل بكرة مستديرة تستعمل لتخزين الخراطيم أو الحبال أو الأسلاك أو الأشرطة المغناطيسية وغيرها. "
(ترجمتنا)

إذن فإنّ مصطلح اللّفة هو الذي يودّي المعنى، أضف إلى ذلك أنّ الأمر المهمّ بالنسبة لمستعمل الآلة هو وزن اللّفة وكذا عرضها وليس وزن البكرة التي تحملها لأنّ الصّفحة الفولاذية الملفوفة هي المادّة الأولى في الصّنع ويجب معرفة وزنها وأبعادها للتأكد من قدرة البكرة والشّياق على حملها.

رغم أنّ المترجم لم يوفّق في ترجمة بعض المصطلحات إلاّ أنّه نجح في ترجمة العديد منها وتمكّن من إعادة صياغة النّصّ مع الحفاظ على خصائص النّصّ التقنيّ من اختصار ودقّة وترقيم للمعلومات. وتعثّر دليل على أهميّة المرور بمراحل القراءة الفعّالة السّريعة بغية فهم محتوى النّصّ وتحديد صعوباتها التي لا يذللها سوى البحث الوثائقيّ التّمهيديّ.

خاتمة

تحتاج ترجمة النصوص التقنية إلى منهجية توضّح للمترجم كيفية التعامل مع النّصّ، ولقد انطلقت كرسيتين دوريو " Christine Durieux " في مقاربتها لترجمة هذه النصوص من مبدأ: "إننا نفهم لنترجم ولا نترجم لنفهم"، أيّ: إنّ الفهم الجيّد للنّصّ هو السّبيل الوحيد لتذليل صعوبات عمليّة ترجمة مثل هذه النصوص. وبما أنّ صعوباتها تكمن في المعلومات التقنية التي تحتوي عليها وتعقيدها فيجب على المترجم أن يبدأ ترجمته بالتّخلّي عن دوره بصفته مترجماً وتناوله للنّصّ كقارئ فقط. ويمكن اتّباع خطوات القراءة السّريعة الفعّالة من أجل ربح الوقت والتّمكن من معرفة فحوى النّصّ وتحديد الصّعوبات التي يمكن تجاوزها بواسطة البحث الوثائقيّ التّمهيديّ. وهذا يتمّ بمحاولة توسيع المعارف حول ما تعدّ فهمه بقراءة النصوص الموازية والاطلاع على الأبحاث والتّواصل مع المختصّين كالمهندس أو التقنيّ مثلاً من أجل توضيح المفاهيم التي تعبّر عنها المصطلحات التقنية وإيجاد المكافآت والتّأكد من سلامتها وتداولها. ومن ثمّ المرور إلى مرحلة إعادة الصياغة باللّغة المنقول إليها مع أخذ مستوى المتلقّي بعين الاعتبار. فيعتمد التّبسيط العلميّ إن كان المتلقّي من العامّة، وتحترم المصطلحات المتخصّصة إن كان من أهل

الاختصاص مع الحفاظ على دقة المعلومات والمصطلحات واختصار الجمل وترقيمها واستعمال الأسلوب المباشر الخالي من الخيال والإيحاءات.

لقد لاحظت من خلال تحليل بعض النماذج عن ترجمة عرض تقنيّ لخطّ إنتاج الألواح العازلة بالبولي يورثين و البولي سنيوتير المتواصل على أساس نظام التشغيل الكامل أنّ المترجم تمكّن من ترجمة النصّ محافظاً على خصائص النصّ التقنيّ التي سبق وأن ذكرت وعلى المستوى اللغويّ ولكنه أخفق في إيجاد المصطلحات الصحيحة والمتداولة لعجزه عن فهم المصطلح في نصّ اللغة المنقول منها. وهذا دليل على أهميّة البحث الوثائقيّ التمهيديّ الذي يساعد على توضيح المفاهيم وتحديد المصطلحات. وعليه فإنّ المبدأ الذي تنطلق منه كريستين دوريو " Christine Durieux في مقاربتها الخاصة بترجمة النصوص التقنية يمكن أن يتبع وأن يدرّس لطلاب الترجمة لأنّه من شأنه أن يسهّل ترجمة هذه النصوص ويسهم في تطوير مهارات الطلاب الترجميّة ومعارفهم التقنيّة. وهذا ما يسمح لهم بالتفوّق في المجال الدّراسيّ ويوفّر لهم فرصاً أكثر على الصّعيد المهنيّ.

قائمة المصادر والمراجع:

دوريو، كريستين. (2007)، أسس تدريس الترجمة التقنيّة، ترجمة: هدى مُقنّص، بيروت، منظمّة الوحدة العربيّة للترجمة.

دميت للهندسة.، 2016، خطّ إنتاج الألواح العازلة بالبولي يورثين و البولي سنيوتير المتواصل على أساس نظام التشغيل الكامل، قوجاييلي، ش.ذ.م. م. دميت للهندسة.

عمر، أحمد مختار. ، 2008، معجم اللغة العربيّة المعاصرة، القاهرة، دار عالم الكتاب.

هلال، محمد عبد الغني حسن.، 2004، مهارات القراءة السريعة الفعّالة. القاهرة، مركز تطوير الأداء والتنمية.

DELISLE, J., 1984, L'analyse du discours comme méthode de traduction, Ottawa, Édition l'Université d'Ottawa.

DMMET ENGINEERING., 2016, Pu –Pir Continuous Sandwich Panel Production Line on turnkey basis, Kocaeli, Dmmet Engineering Co Ltd.

DURIEUX, C., 1988, Fondement didactique de la traduction technique, Paris, Didier Erudition.

GORDON, C., 2000, Sandwich panels for external cladding –fire safety issues and implications for the risk assessment process: London, UK mineral Wool Association.

McGraw-Hill Dictionary of Engineering,. 2003, New York, McGraw-Hill Companies, Inc.

The Fabricator Glossary. (2018). [Online]available from:

<https://www.thefabricator.com/glossary> [accessed: 15/08/2017].

Advantage Fabricated Metals Glossary. (2018). [Online] available from :

<http://www.advantagefabricatedmetals.com/metalformingglossary.html> [accessed: 05/02/2018].